الكلية	**العلوم الاسلامية**
القسم	**الحديث وعلومه**
المادة باللغة الانجليزية	alsiyrat alnabawia (aleahd almadaniu)
المادة باللغة العربية	**السيرة النبوية (العهد المدني)**
المرحلة الدراسية	**الثانية**
اسم التدريسي	**د. أنور فوزي رحيم**
عنوان المحاضرة باللغة الانجليزية	**"Expeditions and raids before Badr."**
عنوان المحاضرة باللغة العربية	**الغزوات والسرايا قبل بدر**
رقم المحاضرة	4
المصادر والمراجع	**الرحيق المختوم للمباركفوري**
	السيرة النبوية لابن إسحاق
	ومصادر أخرى حديثة وقديمة متعلقة بسيرة النبي (صلى الله عليه وسلم)

محتوى المحاضرة

الغزوات والسرايا قبل بدر :

ولتنفيذ هاتين الخطتين بدء المسلمين النشاط العسكري فعلا بعد نزول الإذن بالقتال، وقاموا بحركات عسكرية هي أشبه بالدوريات الاستطلاعية، وكان المطلوب منها الاستكشاف والتعرف على الطرق المحيطة بالمدينة، والمسالك المؤدية إلى مكة، وعقد المعاهدات مع القبائل التي مساكنها على هذه الطرق، وإشعار مشركي يثرب ويهودها وأعراب البادية الضاربين حولها بأن المسلمين أقوياء، وأنهم تخلصوا من ضعفهم القديم، وإنذار قريش حتى تفيق عن غيها، وعلها تشعر بتفاقم الخطر على اقتصادها وأسباب معايشها فتجنح إلى السلم، وتمتنع عن إرادة قتال المسلمين في عقر دارهم، وعن الصد عن سبيل الله، وعن تعذيب المستضعفين من المؤمنين في مكة .

وفيما يلي أحوال أهم هذه السرايا[1] والغزوات[2] بالإيجاز:

١ – سرية سيف البحر

كانت في شهر رمضان في سنة (١هـ). أمّر رسول ﷺ على هذه السرية حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه،

[1] السرية: هم مجموعة من المقاتلين يرسلهم النبي ﷺ لاعتراض عدو وقد يحدث فيها قتال، وقد لا يحدث، وقد تكون لرصد اخبار العدو وغير ذلك، وغالبا ما يكون عدد الذين يخرجون في السرايا قليل؛ وذلك لأن مهمتهم محددة في مناوشة عدو وارباكه وإخافته.

[2] الغزوة: هم مجموعة من المقاتلين يخرج بهم النبي ﷺ بنفسه سواء حدث فيها قتال أم لم يحدث، وسواء كان عددهم قليلا أم كثيرا.

وبعثه في ثلاثين (٣٠) رجلا من المهاجرين، يعترض عيرا لقريش جاءت من الشام، وفيها أبو جهل بن هشام في ثلاثمائة (٣٠٠) رجل، فبلغوا سيف البحر. فالتقوا واصطفوا للقتال، فمشى مجدي ابن عمرو الجهني- وكان حليفا للفريقين جميعا- بين هؤلاء وهؤلاء، حتى حجز بينهم، فلم يقتتلوا.

وكان لواء حمزةرضي الله عنه أول لواء عقده رسول الله ﷺ، وكان أبيض، وكان حامله أبا مرثد كناز بن حصين الغنوي.

٢- سرية رابغ

كانت في شهر شوال سنة (١هـ) أمر رسول الله ﷺ عليها عبيدة بن الحارث بن المطلب رضي الله عنه في ستين (٦٠) راكبا من المهاجرين، فلقي أبا سفيان وهو في مائتين (٢٠٠) رجل على بطن رابغ، وقد ترامى الفريقان بالنبل، ولم يقع قتال.

وفي هذه السرية انضم رجلان من جيش مكة إلى المسلمين، وهما المقداد بن عمرو البهراني، وعتبة بن غزوان المازني، وكان مسلمين، خرجا مع الكفار، ليكون ذلك وسيلة للوصول إلى المسلمين. وكان لواء عبيدة أبيض، وحامله مسطح بن أثاثة بن المطلب بن عبد مناف.

٣- غزوة بواط

كانت في شهر ربيع الأول سنة (٢هـ)، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مائتين(٢٠٠) من أصحابه، يعترض عيرا لقريش فيها أمية بن خلف الجمحي ومائة (١٠٠) رجل من قريش، وألفان وخمسمائة بعير، فبلغ بواطا من ناحية رضوى ، ولم يحدث قتال في هذه الغزوة .

واستخلف في هذه الغزوة على المدينة سعد بن معاذرضي الله عنه ، واللواء كان أبيض، وحامله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه .

٤- غزوة ذي العشيرة

كانت في جمادى الأولى، وجمادى الآخرة سنة (٢هـ)، خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في خمسين ومائة (١٥٠)، ولم يكره أحدا على الخروج، وخرجوا على ثلاثين بعيرا يعتقبونها، يعترضون عيرا لقريش، ذاهبة إلى الشام، وقد جاء الخبر بخروجها من مكة فيها أموال لقريش، فبلغ ذا العشيرة، فوجد العير قد فاتته بأيام، وهذه هي العير التي خرج لطلبها حتى رجعت من الشام، فصارت سببا لغزوة بدر الكبرى.

وفي هذه الغزوة عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم معاهدة عدم اعتداء مع بني مدلج وحلفائهم من بني ضمرة.

واستخلف على المدينة في هذه الغزوة أبا سلمة بن عبد الأسد المخزومي، وكان اللواء في هذه الغزوة أبيض، وحامله حمزة بن عبد المطلب ﷺ .

تحويل القبلة من بيت المقدس الى مكة المكرمة:

وكان هذا التحويل في شهر شعبان من السنة (٢هـ) أمر الله تعالى بتحويل القبلة من بيت المقدس إلى المسجد الحرام، وفي تحويل القبلة إشارة لطيفة إلى بداية دور جديد، لا ينتهي إلا بعد احتلال المسلمين هذه القبلة – الكعبة-؛ لأنه من العجب أن تكون قبلة قوم بيد أعدائهم، وإن كانت بأيديهم فلا بد من تخليصها يوما ما.

وبعد هذه الأوامر والإشارات زاد نشاط المسلمين، واشتدت نزعاتهم إلى الجهاد في سبيل الله ولقاء العدو في معركة فاصلة وهي معركة بدر الكبرى.

جامعة الأنبار
1987 1428
UNIVERSITY OF ANBAR